مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

٢٠١٩-٠٩-٢٤

العدد: ٣٥١٦

# التقرير اليومي

## الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

Daily report on the situation of Palestinian refugees in Syria

**"استمرار ظاهرة نهب وسرقة ممتلكات المدنيين في مخيم اليرموك"**

- بسبب نزوحهم عن مخيم اليرموك: ٦ آلاف عائلة فلسطينية في قدسيا تعاني أزمات اقتصادية خانقة
- جفاف بحيرة المزيريب يرخي بظلاله الاقتصادية الثقيلة على العائلات الفلسطينية والسورية
- عودة ٥١ ألف طالب وطالبه من لاجئي فلسطين إلى ١٠٣ مدارس تابعة للأونروا في سورية
- الأجهزة الأمنية السورية تخفي قسرياً الفلسطيني "أحمد محمود عيد" منذ عام ٢٠١٣

+442084530978
/Actgroup.palsyria
reports@actionpal.org.uk www.actionpal.org.uk

## آخر التطورات

لا تزال ظاهرة ما تسمى "بالتعفيش" وسرقة منازل وممتلكات المدنيين في مخيم اليرموك مستمرة، من قبل عناصر الأمن السوري وبعض المدنيين من المناطق والبلدات المتاخمة للمخيم، حيث نشرت إحدى صفحات وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك الموالية للنظام السوري والمعنية بنقل أخبار مخيم اليرموك صورة لشاحنة نقل كبيرة وهي من بوابة المخيم الرئيسية ومن أمام عناصر الأمن السوري محملة بمواد مسروقة من داخل المخيم.

من جانبهم قال شهود عيان إن العديد من السيارات الكبيرة تخرج كل يوم من مخيم اليرموك محملة بأغراض منهوبة من بيوت أهالي المخيم، فيما أكد آخرون على أن هناك آليات ثقيلة في مخيم اليرموك، تعمل على سرقة مواد الحديد من المباني المدمرة والنحاس من المنازل كما تعمل على إخراجها من جوف الأرض، والتي كانت سابقاً توزع الكهرباء على أهالي المخيم.

بدورهم طالب سكان مخيم اليرموك السلطات السورية والجهات المعنية ومنظمة التحرير الفلسطينية ووكالة الأونروا بالعمل على تأمين والبنى التحتية للمخيم من أجل الإسراع بعودة من منازلهم، مشيرين إلى أنهم يعيشون أوضاع إنسانية قاسية نتيجة غلاء الأسعار واجار المنازل الذي أنهكهم من الناحية الاقتصادية وزاد من معاناتهم.

في سياق غير بعيد تعاني حوالي (٦) آلاف عائلة فلسطينية أزمات اقتصادية خانقة، بسبب اضطرارها للنزوح عن مخيم اليرموك إلى منطقة قدسيا بريف دمشق نتيجة الحصار الخانق الذي فرضه النظام السوري على المخيم والقصف المكثف الذي طاله من جهة، ودخول المجموعات المسلحة ومن ثم تنظيم داعش الإرهابي إليه من جهة أخرى.

كما تشكو تلك العائلات من ظروف إنسانية قاسية نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشية من إيجارات المنازل وانتشار البطالة من جهة واستغلال بعض أصحاب المنازل من جهة أخرى.

وقال أحد اللاجئين الفلسطينيين لمراسل مجموعة العمل أنه بعد فتح طريق قدسيا وفك الحصار عنها، ارتفعت إيجارات المنازل وزاد استغلال بعض أصحاب المنازل، حيث كانت تتراوح أجرة البيوت بين الأسعار شبه مجاناً إلى ٥٠ ألف ليرة، ثم إلى ٧٥ ألفاً ليرة سورية للبيت دون فرش، و٩٠ ألفاً للبيت المفروش (كمعدل وسط).

وأضاف مراسلنا نقلاً عن أحد النازحين في البلدة، أن ارتفاع إيجار المنازل جعل الحال عند الغالبية سيئاً، بل إن بعض أصحاب البيوت الذين كانوا يمتنّون للمستأجرين بالجلوس في بيوتهم لحمايتها باتوا عكس ذلك، فطلبوا من الناس الخروج بحجة ما، والهدف منه رفع إيجار البيت، يضاف إلى تلك المعاناة ندرة المساعدات المقدمة للنازحين الفلسطينيين بحجة أنها منطقة آمنة.

من جهة أخرى أرخى جفاف بحيرة المزيريب بظلاله الاقتصادية الثقيلة على العائلات السورية والفلسطينية التي تقطن في بلدة المزيريب بريف درعا الغربي، وذلك بسبب ما سينجم عنه من تداعيات سلبية على مستوى توفير مياه الشرب وتأمين مياه الرّي فيها، باعتبارها منطقة زراعية، ويهدد بانتشار الأمراض بين أهالي بلدة المزيريب والبلدات المجاورة، وخاصة الأطفال الذين يلعبون ضمن حدودها الجافة، كما أنه سيزيد من العبء المادي عليهم.

هذا وتشكو قرابة ١٧٠٠ عائلة فلسطينية في المزيريب من أوضاع معيشية غاية بالقسوة، في ظل شح المساعدات وغلاء الأسعار وانتشار البطالة بينهم جراء الصراع الدائر في سورية.

في سياق مختلف أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) في سوريا عبر موقعها الإلكتروني عودة ما مجموعه ٥١,٠٠٠ طالب وطالبة من لاجئي فلسطين إلى ١٠٣ مدارس تابعة لها في سورية.

وكان المفوض العام لوكالة الغوث بيير كرينبول الذي زار سورية في منتصف الشهر أيلول الجاري شدد خلال حضوره حفل أقيم احتفالا بالطلبة المتفوقين في مدارس الوكالة في دمشق والمناطق الريفية المحيطة بها، وفعالية "العودة للمدرسة" التي أقيمت في مدرسة المجدل حيفا التابعة للأونروا في دمشق على أن جميع الطلبة الفلسطينيين في قطاعات عملها الخمسة هم جزء من شبكة، عائلة من الطلبة، وكل متفوق منهم التقاه هو مصدر للفخر له وللوكالة ولكافة الطلبة في جميع مدارس الأونروا"، مضيفاً أنه فخور بنجاحهم الباهر بالرغم من حدة النزوح والمصاعب التي مر بها العديدون منهم. وإننا هنا من أجل الاعتراف بجهودكم اللامحدودة وبتصميمكم وعزيمتكم. ينبغي أن تكونوا فخورين بأنكم لاجئين من فلسطين وبأنكم مصدر للإلهام للغير".

وذكرت وكالة الغوث أن ٤٢ مدرسة تابعة لها في سوريا خضعت لأعمال صيانة خلال الصيف استعدادا لاستقبال الطلبة في الموعد المقرر، وخصوصا أن بعض تلك المباني قد تم استخدامها في السابق كملاجئ جماعية للأشخاص النازحين الذين فروا من النزاع المسلح. وفي الأماكن التي تعرضت مدارس الوكالة فيها للتدمير أو أصابتها أضرار بالغة، تم العمل على فتح مدارس مسائية في ٤١ مدرسة وفرتها الحكومة السورية وذلك من أجل تمكين كافة طلاب الأونروا من حضور الحصص الدراسية.

إلى ذلك لا تزال الأجهزة الأمنية السورية تواصل إخفاء الشاب الفلسطيني "أحمد محمود عيد" قسرياً منذ ٦ سنوات على التوالي، حيث اعتقله النظام السوري يوم ١ شباط/ فبراير ٢٠١٣ واقتادوه إلى جهة غير معلومة، وحتى الآن لم ترد معلومات عن مصيره أو مكان اعتقاله.

من جانبها أشارت مجموعة العمل إلى أنها تتلقى العديد من الرسائل والمعلومات عن المعتقلين الفلسطينيين، ويتم توثيقها تباعاً على الرغم من صعوبات التوثيق في ظل استمرار النظام السوري بالتكتم على مصير المعتقلين وأسمائهم وأماكن اعتقالهم، ووثقت المجموعة حتى الآن (١٧٦٨) معتقلاً فلسطينياً في سجون النظام السوري منهم أكثر من (١٠٨) معتقلات.